www.quranonlinelibrary.com

نظرية الإعجاز العددي بين القدامى والمحدثين (دراسة وتحليل)

أ. د. مجاهد مصطفى بهجت
أكاديمية الدراسات الإسلامية - جامعة ملايا (UM)
كوالالمبور - ماليزيا
د. فراس غانم أحمد
كلية الإدارة - جامعة ملتميديا (MMU)
كوالالمبور - ماليزيا

تاريخ الاستلام 2011-06-08 **تاريخ القبول 2011-09-13**

الملخص:
البحث في مبحثين ومقدمة وخاتمة:
المبحث الأول: يتضمن إشارات القدماء إلى الأعداد في مصادر التفسير وعلوم القرآن، وموقف المحدثين من الإعجاز العددي، دراسة تأصيلية للظاهرة. وفيه عرض لآراء القدماء: الطبري والراغب الأصفهاني وابن كثير، والسهيلي وابن حجر عن حساب الجمل، ثم رأي الرازي والقرطبي، وما ورد عن أبي حيان وابن عطية. ورأي العلماء في الحروف المقطعة وهم الباقلاني وابن الجوزي والسخاوي.
أما المحدثون فمن أوائل من تحدث في إعجاز القرآن العددي الشيخ سعيد النورسي، وعبد الرزاق نوفل، ومن الكتب الحديثة معجزة الترتيب القرآني لعبد الله جلغوم، والإعجاز في ترقيم الآيات لعبد الوهاب أبو صفية. ومن الكتب الطريفة ما خصص رقمًا معينًا وهو "أسرار وإعجاز الرقم 29 في القرآن الكريم": لعمر الديس.
المبحث الثاني: دراسة وتحليل لكتاب متخصص هو "إشراقات الرقم سبعة في القرآن الكريم" حيث عرضت مضمون الكتاب في مباحثه السبعة، ثم انتقلت إلى الدراسة والتحليل للكتاب مبحثًا مبحثًا، ذاكرا نماذج من الأوهام والأخطاء، والمبالغات والتكلف، والتفاوت وعدم الاطراد والانتقاء.
وأخيرا الخلاصة والتوصيات في ضرورة الالتزام بالضوابط الشرعية، والبعد عن التكلف والتمحل في دراسة الإعجاز العددي، وضرورة عدم إقحام القرآن في القضايا غير المؤكدة التي تحتمل الصواب والخطأ مما يؤدي إلى التشكيك في النص القرآني، وضرورة الربط بين ظاهرة الإعجاز العددي ومعاني القرآن بما يحقق مقاصد القرآن الكريم وهدايته.

المقدمة

www.Quranonlinelibrary.com

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:
فالقرآن الكريم كتاب الله الخالد يتضمن ألوانًا من الإعجاز العقدي والتشريعي، والفكري الحضاري، والعلمي الفلكي والطبي وغيرها من وجوه الإعجاز.
ولا حدّ لإعجاز القرآن لأنه كلام الله الخالق الذي جعله لكل زمان ومكان، ولا حدّ لمعاني كلامه تعالى: ﴿قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾[الكهف: 109]، وإنما تدركه عقول المخلوقين المتفاوتة في كل زمان ومكان، ولذلك جاءت تفاسير القرآن متنوعة متجددة على مر العصور، ولا جرم أن تتنوع وجوه الإعجاز وفق ذلك.
وإذا كان كتاب الله كتاب عقيدة وشريعة بالمقام الأول فهو منهج حياة متكامل لأنه يتضمن كل مفردة من مفرداتها، ففيه العلوم والمعارف المختلفة، وفيه ألوان من الفكر والثقافة والحضارة، ومما نجد في القرآن موضوع الأعداد والأرقام في شموليته لقوله تعالى: ﴿مَّا فَرَّطْنَا فِي الكِتَابِ مِن شَيْءٍ﴾[الأنعام:38][1] . وتأتي هذه الدراسة في مقدمة ومبحثين:
المبحث الأول: إشارات القدماء إلى الأعداد، وموقف المحدثين من الإعجاز العددي.
المبحث الثاني: دراسة وتحليل لدراسة متخصصة هي "إشراقات الرقم سبعة في القرآن الكريم".
ويقوم هذا البحث على جهدي باحثين أحدهما متخصص في علم الرياضيات، للكشف عن المفارقات ذات الصلة بالأرقام والأعداد مما ينبغي التنبه له في حقل الدراسات الرياضية بما يغيب على غير المتخصص في هذا المجال.

المبحث الأول

إشارات القدماء إلى الأعداد، وموقف المحدثين من الإعجاز العددي

هذه دراسة تأصيلية لظاهرة الأعداد في القرآن الكريم تقوم على مراجعة ما نبّه عليه القدماء في مصادر التفسير وعلوم القرآن، ثم على ما عالجه المحدثون المتخصصون في الدراسات القرآنية، فمن إشارات القدماء ما ورد عن: الطبري والراغب الأصفهاني وابن كثير، والسهيلي وابن حجر والرازي والقرطبي، وأبي حيان وابن عطية، والباقلاني وابن الجوزي والسخاوي وغيرهم، نعرض ذلك فيما يأتي:

- ما ورد عن ابن جرير الطبري ت: 310هـ في تفسيره لحساب اليهود حساب الجمّل للحروف المقطعة في أوائل السور حيث حسبوا (ألم) فكان إحدى وسبعين، وظنوا أنه عمر دين الإسلام، ولما سمعوا (ألمص) وحسبوها كانت مئة وإحدى وستين سنة، ولما سمعوا (ألر) قالوا: هذه أثقل وأطول، الألف واحدة، واللام ثلاثون، والراء مئتان، فهذه إحدى وثلاثون ومئتا سنة، ثم سمعوا (ألمر) فقالوا: هذه أثقل وأطول، لقد لبس علينا أمرك يا محمد، حتى ما ندري أقليلا أعطيت أم كثيرا؟ وقالوا فيما بينهم: ما يدريكم لعله قد جمع هذا كله لمحمد: إحدى وسبعون، وإحدى وستون ومئة، ومئتان وإحدى وثلاثون، ومئتان وإحدى وسبعون، فذلك سبع مئة سنة وأربع وثلاثون، ثم قالوا: لقد تشابه علينا أمره [2] .
- وأورد الراغب الأصفهاني ت: 506هـ "ما قاله الربيع بن أنس أن هذه الحروف الجمل، وأن ذلك من علوم خاصتهم، وقد نبه بها على مدد"، ثم يعقب على ذلك بقوله: "فذلك غير ممتنع أن يكون مع المعنى الأول مرادًا بدلالة أن النبي ﷺ لما أتاه اليهود فسألوه عما أنزل عليه تلا عليهم: "ألم" فحسبوه وقالوا...، فتلاوة النبي ﷺ عليهم وتقريرهم على استنباطهم دلالة أنه لا يمتنع أن يكون

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

في كل واحدة دلالة على مدة لأمر ما" (3) ، لكن ابن كثير ت 774هـ ضعّف الحديث وقال: "أما من زعم أنها دالة على معرفة المدد وأنه... فقد ادعى ما ليس له، وطار في غير مطاره" (4) .

- ونقل السيوطيّ ت 911هـ في الإتقان رد ابن حجر ت 852هـ على السهيلي الذي قال: "لعل عدد الحروف التي في أوائل السور مع حذف المكرر للإشارة إلى مدة بقاء هذه الأمة"، يقول ابن حجر: "وهذا باطل لا يعتمد عليه فقد ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما الزجر عن عدّ أبي جاد، والإشارة إلى أن ذلك من جملة السحر، وليس ذلك ببعيد فإنه لا أصل له في الشريعة" (5) .

- ويقول الطاهر بن عاشور ت 1393هـ مستبعدا رأي الراغب الأصفهاني: "وليس في جواب رسول الله إياهم بعدّه حروفا أخرى من هذه الحروف المقطعة في أوائل السور تقرير لاعتبارها رموزا لأعداد مدة هذه الأمة، وإنما أراد إبطال ما فهموه بإبطال أن يكون مفيدا لزعمهم على نحو الطريقة المسماة بالنقض في الجدل، ومرجعها إلى المنع، والمانع لا مذهب له، وأما ضحكه فهو تعجب من جهلهم" (6) .

وقال رشيد رضا ت 1935م: "وأضعف ما قيل في الحروف المقطعة وأسخفه: أن المراد بها الإشارة بأعداد في حساب الجمل إلى مدة بقاء هذه الأمة أو ما يشابه ذلك" (7) .

- وما أورده الفخر الرازي ت 606هـ مما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما في تحديد ليلة القدر بقوله: "(ليلة القدر) تسعة أحرف، ومذكورة في السورة ثلاث مرات فتكون ليلة سبع وعشرين" (8) .

- وما ذكره القرطبي ت 671هـ نقلًا عن ابن عطية: إنها ليلةُ سبع وعشرين، مراعاة للفظة "هي" من كلمات {إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ} [القدر: 1] ثم أورد تعليق ابن عطية: وهذا من ملح التفسير وليس من متين العلم (9) .

وينكر أبو حيان ت 745هـ هذا التحديد قائلًا: "ولا يصح مثل هذا عن ابن عباس، وإنما هذا من باب اللغز المنزه عنه كلام الله تعالى" (10) .

- وما أورده ابن عطية ت 541 هـ والقرطبي ت 671 هـ وابن كثير ت 774هـ مما روي عن ابن مسعود أنه قال: "من أراد أن ينجيه الله من الزبانية التسعة عشر فليقرأ (بسم الله الرحمن الرحيم) فيجعل الله له بكل حرف منها جُنّة من كل واحد" (11) . ويعكّر عليه ترجيح بعض المفسرين أن هؤلاء التسعة عشر هم الرؤساء والنقباء، أما مجموع عدد الملائكة خزنة جهنم فالعبارة تعجز عنها، كما قال الله تعالى : {وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ} (12) .

والكلام عن التسعة عشر طويل يكفي الإشارة إلى ما ذكره الشيخ ابن عاشور حيث يقول: "في ذكر هذا العدد تحدٍ لأهل الكتاب يبعثهم على تصديق القرآن إذ كان ذلك مما استأثر به علماؤهم كما سيأتي قوله: لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ [المدثر:31]. فقوله: وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ تقديره: وما جعلنا ذكر عدتهم إلا فتنة، ولاستيقان الذين أوتوا الكتاب، وازدياد الذين آمنوا إيمانا، واضطراب الذين في قلوبهم مرض فيظهر ضلال الضالين واهتداء المهتدين. فالله جعل عدة خزنة النار تسعة عشر لحكمة أخرى غير ما ذكر هنا اقتضت ذلك الجعل يعلمها الله" (13) .

- واستشهد ابن عطية له بحديث رفاعة الزرقي الذي رواه البخاري قال: "كنا يومًا نصلي وراء النبي فلما رفع رأسه من الركعة قال: سمع الله لمن حمده، قال رجل وراءه: ربنا ولك الحمد حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، فلما انصرف قال: من المتكلم؟ قال: أنا، قال: رأيت بضعة وثلاثين ملكًا يبتدرونها أيهم يكتبها أولُ" (14) ، وعلّق ابن عطية بقوله: "فعدد الملائكة في الحديث

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

موافق لعدد حروف العبارة وهي 34 حرفا، وهذا من ملح التفسير وليس من متين العلم" [15] .وعلّق ابن حجر على نص الحديث فقال: "ويعكّر عليه وجود زيادة كلمات في رواية أخرى، والاختلاف في عدد الملائكة [16] .

- وما ذكره الباقلاني ت: 403 هـ عن ظاهرة تتعلق بالأعداد التي في حروف فواتح السور، وهي ظاهرة استخدام نصف حروف اللغة العربية في الفواتح، ونصف حروف كل صفة من الصفات، ففيها خمسة من حروف الهمس العشرة، وتسعة من حروف الجهر الثمانية عشرة، وأربعة من حروف الشدة الثمانية، واثنان من حروف الإطباق الأربعة، وثلاثة من حروف الحلق الستة [17] .

وتبع الباقلانيَّ في التنبيه على هذه الظاهرة الزمخشريُّ ت 538هـ وزاد على ما ذكره الباقلاني أن فيها ثلاثة من حروف الاستعلاء السبعة، واثنان من حروف القلقلة الخمسة، واثنان من حروف الصفير الثلاثة، واثنان من حروف اللين الثلاثة [18] .

ويذكر الراغب الأصفهاني ت 506 هـ عن الحروف في أوائل السور "وهذا العدد المخصوص وكونها في سور معدودة، وجعل بعضها مفردًا وبعضها ثنائيًا وثلاثيًا ورباعيًا وخماسيًا، ثم لم يتجاوز ذلك، واختصاصها ببعض الحروف دون بعض ففيها عجائب وبدائع إذا اطلع عليها علم أنه كما وصفه تعالى بقوله: ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ..﴾ [فصلت: 42] [19] .

- كما اهتم العلماء السابقون وعنوا بإحصائهم عدد كلمات القرآن الكريم وحروفه، فذكر ابن الجوزي ت 597 هـ والسخاوي ت 643 هـ المهمل منها والمعجم، وقسّموه - بحسب تقسيمات القرآن وتجزئته- إلى نصفين وأثلاث وأرباع وأخماس وأسداس وأسباع وأثمان وأتساع وأعشار وأحد عشر واثني عشر وثلاثين وأربعين وستين ومئة وثلاث مئة وستين جزءا [20] . ولكن السخاوي لا يرى ضرورة لذلك فيقول: "لا أعلم لعد الكلمات والحروف من فائدة، لأن ذلك إن أفاد فإنما يفيد في كتاب يمكن فيه الزيادة والنقصان والقرآن لا يمكن فيه ذلك" [21] لكن الإمام أبا عمرو الداني ت 444هـ ممن اهتم بدراسة عدّ الآي في القرآن الكريم حيث ألف البيان في عد آي القرآن وذكر الدكتور غانم قدوري [22] ، محقق الكتاب 36 كتابًا في علم العدد القرآني، ابتداء من (كتاب العدد) لعطاء بن يسار ت 103هـ، وانتهاء بكتاب (زهر الغرر في عدد آيات السّور) لأحمد السلمي الأندلسي، ت 747هـ.

ولا حاجة لذكر مؤلفات محمد رشاد خليفة الذي انتهى أمره إلى تقديس الرقم 19 بسبب بهائيته، ثم ادعى أنه رسول الله، وقتل سنة 1990م [23] .

ويمكن تقسيم المهتمين بهذا اللون من الإعجاز إلى صنفين:

الأول: المتخصصون في الشريعة الإسلامية وأكثرهم وقف على إشارات القدماء ونبهوا عليها، ولم يبالغوا ويسرفوا في التحليل والتفصيل لهذه الأرقام، ولم يعدّوها إعجازا.

أما الصنف الآخر فهم المتخصصون في العلوم الأخرى كالهندسة والطب والكيمياء والقانون والرياضيات الذين أولعوا بالتفريع والتشقيق، والتتبع والاستقراء لهذه الأرقام وتحليلها. وإذا استبعدنا أصحاب النوايا السيئة والأغراض المنحرفة من أمثال محمد رشاد خليفة لأن البحث لا ينظر إلى كتبهم ومؤلفاتهم -لافتضاح أمرهم وكثرة الردود عليهم- بل يلتفت البحث إلى الذين بعدوا وزاغوا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعًا، لتدارك جهلهم وانحرافهم مع الرفق في توجيههم

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وتسديد خطاهم قبل ضياعهم وضلالهم وسقوطهم في الهاوية.
وقد سبقتني جهود كثيرة في هذا السياق أنارت ما ادلهمَّ من الطريق، بوضع الضوابط المنهجية لهذا الموضوع، وبينت وجه الغموض في بعض البحوث والدراسات، وكشفت عن الأوهام والأخطاء في هذا السياق وذاك المسلك، ولا بد من الإشارة إليها (24) وهو ما كتبه الأستاذ بسام جرار و د. محمد زكي خضر ود. فضل عباس ود. صلاح الخالدي ود. مصطفى مسلم، ود. أحمد خالد شكري وغيرهم.
يشير الأستاذ بسام جرار إلى التردد من الإعجاز العددي ويرجعه إلى أربعة أسباب: لكونه من المسائل المستحدثة، ولكون الكثيرين من المترددين والرافضين لا يعرفون حقيقة الموضوع، ولاستغلال المنحرفين له من أمثال رشاد خليفة، ولوجود التكلف والتمحل في المحاولات المعاصرة، وفيها تحميل للأمور فوق ما تحتمل (25) . وينبه إلى الاختلاف الكبير في العدد إلى درجة أن الاختلاف في عدد كلمات سورة البقرة يزيد عن ألف كلمة.
ويخلص الدكتور محمد زكي خضر من ورقة بحثه: ضوابط الإعجاز العددي في القرآن الكريم إلى جملة أمور مهمة منها: أن الإشارات الرقمية في القرآن الكريم باب مفتوح للبحث إلا أن ذلك من المسائل الظنية ولا تتسم بصفة القطع بأي حال من الأحوال ما لم تكن معززة بنتائج مستندة إلى قواعد رياضية وإحصائية رصينة، ومن مجمل موضوع الدراسات العددية المتعلقة بالقرآن الكريم يتأكد وجود إعجاز رقمي في القرآن، ولكن يجب أن يكون المستند لدعوى الإعجاز متواترا لا خلاف فيه، فلا يجوز الاستناد إلى أمور مختلف فيها مثل عدد آيات بعض السور لأنه ليس متواترا، واختيار تعداد معين لأعداد الآيات جائز ولكن لا يعطي أية دلالة إعجاز إذا كان العدد مختلفا فيه، وأن كل بحث لإثبات إعجاز رقمي يتعلق بعدد معين يجب مقارنته بأرقام أخرى قريبة من مستواه، فعند بذل جهد لإثبات أن الرقم 7 متفوق يجب أن تتم محاولات مشابهة للرقمين 6 و 8 القريبين منه، ثم بعد ذلك يتقرر إن كان الرقم 7 متفوقا بشكل ملموس على كل من الرقمين المحيطين به أم لا، وعند ذلك فقط يكون استنتاج الإعجاز في رقم معين راسخا (26) .
ويرى الدكتور فضل حسن عباس الإعجاز العددي من قبيل الموافقات إن سلمت وصحت، وليس كل ما يجوز عقلا يجوز شرعًا، ويحذر من الموضوع لاتصاله بالفرق الباطنية (البهائية)، وأخيرًا لا يجد فيه الفوائد العملية، والأثر الواقعي الذي من شأنه أن يهذب النفس..، أو يطلعنا على أسرار الكون، إنه أقرب ما يكون إلى الترف العقلي المجرد (27) .
ويرى الدكتور صلاح الخالدي أن وجود الإعجاز العددي في القرآن ليس هدفًا مقصودًا لذاته، بل هو من لوازم استخدام القرآن لحروفه وكلماته المعجزة، ويرفض أن يكون إعجازًا ماديًا (28) .
وينبه الدكتور مصطفى مسلم إلى ضرورة أن تتوافر في الدارس لهذا الموضوع شروط المفسر عامة في معرفة قواعد العربية، ومعرفة طرق الاستنباط و...، وأن تكون هذه في الحقائق العلمية وليس الفرضيات والنظريات، وأن القرآن كتاب هداية وليس علم فلك و... (29) .
ومن أهم من كتب في هذا الموضوع الدكتور أحمد خالد شكري حيث يقدم شروط من يدرس إعجاز القرآن الكريم ويجعلها ثمانية تتلخص في: معرفة قواعد التفسير المعتمدة عند العلماء من مراعاة تفسير القرآن بالقرآن وبالمأثور، والعناية بالقراءات القرآنية، والأخذ بمطلق اللغة وحمل اللفظ على معناه الظاهر، والأخذ بمقتضى الكلام وما دل عليه الشرع، وعدم الدخول إلى التفسير بمقررات سابقة، وعدم اللجوء إلى التأويل والمجاز إلا عند التعذر، والعلم بقواعد الترجيح ومسائل

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

النسخ، وأخيرًا ما نص عليه في التفسير العلمي في عدم التكلف في التفسير للتوصل إلى موافقة الآية للحقيقة العلمية، وعدم الدخول في التفاصيل العلمية الدقيقة، وعدم الخوض في القضايا الغيبية (30) ، ثم يقدم أمثلة لعدم مراعاة الاختلاف في القراءات ورسم المصحف وعد الآي وأثر ذلك في دراسات الأعداد في القرآن الكريم (31) .

ولأهمية هذا البحث أشير إلى ملاحظة مهمة تتصل بالبسملة، وقف عندها الباحث مفصِّلًا مواقف الدارسين منها، يقول: "وكثرت أخطاء الكاتبين في الإعجاز العددي في موضوع البسملة، وكثرت آراؤهم فيها، فمنهم من يعدّها ومنهم من يترك عدّها، ومنهم من يخلط ويغيّر الرأي فيها حسب النتيجة التي يريد الوصول إليها" ويقدم أمثلة كثيرة على أخطائهم منها(32) ما فعله مؤلف سلسلة: "بدأ العد التنازلي" فهو يرى أن البسملة هي الآية الأولى من القرآن، وأن (الحمد لله رب العالمين) هي الآية الأولى من الفاتحة (33) ، وما فعله مؤلف كتاب: "الإعجاز العددي في سورة الفاتحة" في عدّ البسملة ضمن الآيات حين يرى ذلك خادما لما يريد الوصول إليه، وحين يتعارض عدّ البسملة مع ما يريده لا يعدها، فيقول مثلا: "عدد آيات السورة -سورة مريم- هو ثمان وتسعون آية، فإذا أحصينا البسملة أصبح المجموع تسعًا وتسعين" (34) .

ومن أهم النتائج التي توصل إليها: أن ما بين الأرقام والأعداد المذكورة في القرآن الكريم من توافق وانسجام... أو علاقات حسابية ظاهرة أو بحاجة إلى تأمل واستنباط... كل هذا وما يشبهه يعد مظهرا من مظاهر التناسق والتوافق والانسجام في هذا الكتاب العظيم الذي تميز بالروعة والإحكام... وليس وجها من وجوه إعجازه، ولذا ينبغي أن تعدل تسميته من الإعجاز العددي، إلى التوافق العددي، أو التناسب العددي في القرآن العظيم (35) .

ومن البحوث الجديدة المتميزة: الإعجاز العددي في القرآن الكريم، دراسة نقدية تأصيلية، للدكتور صالح يحيى صواب، وفيه صنف الباحثين في هذا الموضوع إلى خمسة أصناف، نتفق معه في الصنفين الأول والأخير وهما المبالغون والمتكلفون مثل رشاد خليفة، ومن ادعوا بطلان هذا النوع مثل الدكتور محمد حسن هيتو، وقد بيّن مواطن الخطأ في الصنف الأول وحجج بطلان دعوى الصنف الأخير، وهي خمسة: المنهج الباطني، وعدم وروده عن الصحابة، وعدم قول أحد من سلف الأمة به، وأن التكرار لا إعجاز فيه، وأن الرقم 19 من رموز البهائية (36)، وقد أحسن الرد عليها وبيان الخلل والنقص فيها في هذا السياق.

ويهمنا الصنف الرابع كذلك وهم: المعتدلون وقد بيّن الباحث الإعجاز العددي عندهم في التوازن في عدد الجمل والكلمات المتشابهة والمتقاربة، والكلمات المتماثلة، وتكرار الألفاظ، وأخيرًا التناسب بين الموضوع والعدد (37) .

ومن الكتب التي ظهرت حديثًا: معجزة الترتيب القرآني لعبد الله إبراهيم جلغوم (38) ، وهو في ثمانية مباحث:

الأول: قانون الحالات الأربع لسور القرآن الكريم.

والثاني: حدود الطول والقصر في سور القرآن الكريم.

والثالث: النظام العددي في القرآن الكريم، وتناول فيه: التماثل في عدد الآيات، والأعداد الزوجية والفردية ومواقع استخدامها في القرآن، وقراءة في النظام العددي في القرآن، ومجموع الأعداد

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المستخدمة، والإحصاء القرآني، وظاهرة التكرار في أعداد الآيات، وأخيرًا البسملة والنظام العددي.

وفي المبحث الرابع: نظام المجموعات في سور القرآن تناول موضوعات مهمة مثل لفظ الجلالة الله في القرآن الكريم، والسر القرآني في ترتيب سورتي الفاتحة والقلم، وترتيب سورة الطارق، ونظر إلى بعض الأرقام ضمن أربعة اعتبارات، آخرها الحروف المقطعة.

وفي المبحث الخامس قدّم الإطار الداخلي لمستويات الترتيب القرآني متناولا فيه بعض سور القرآن كسورة البقرة، والمدثر، والفاتحة، والقلم، ولقمان، والشعراء.

وجعل المبحث السادس: لفظ الجلالة "الله" في القرآن الكريم، وبين العلاقة بين لفظ الجلالة وبعض الأعداد كالعدد 17 و29، والإعجاز في العددين 16 و13، والسور التي ورد فيها لفظ الجلالة، وملاحظات في ترتيب السور وأعداد الآيات، والإعجاز في مواقع الترتيب، ولفظ الجلالة في السور المفتتحة بالحروف، وملاحظات في أعداد الآيات وموقع الترتيب، والحروف الهجائية المقطعة، وأحرف لفظ الجلالة والرقم 7، وتكرار لفظ الجلالة في الآية الواحدة، وعدد الآيات التي ورد فيها لفظ الجلالة ولفظ الجلالة في السور الزوجية والفردية الآيات، وأخيرا قدم جدولا عامًا للفظ الجلالة في سور القرآن.

وفي المبحث السابع: العدد319 في القرآن الكريم، تناول فيه: العدد 319 الربط بين العددين (6555 و6236)، ومجموع أرقام آيات القرآن، جدول أعداد الآيات في سور القرآن ومجموع أرقام ترتيبها، والسر القرآني في العدد (333667)، إشارة بديعة في عدد سور القرآن، إشارة في النظام العددي في القرآن، خمس سور مميزة بالإشارة إلى العدد 114، وما سر العدد 319؟

وفي المبحث الثامن: معادلتا الترتيب القرآني، عرض للمفهوم وحدده، ذاكرًا سور القرآن الفردية والزوجية الآيات ثم مواقع ترتيب سور القرآن، وحدود الطول والقصر في النظام العددي، والأعداد المكررة، ولفظ الجلالة "الله" في القرآن، والإشارات الخفية بين بعض الأعداد.

والحقيقة أن حماس الباحث وقناعته بما قدم من الأفكار وربط ذلك كله بالأعداد والأرقام يجعلها مشوقة للنظر والمراجعة والاتفاق معه في كثير منها مما يقوم على العلاقات بين بعض الظواهر القرآنية والأعداد كالتماثل، والزوجي والفردي في الأعداد، لكن التكرار لبعض المباحث نجده في المبحث الثالث والثامن في الزوجي والفردي من الأعداد، ولفظ الجلالة في المبحث الرابع والسادس، وتبقى قضية تخصيص بعض الأرقام بالتميز والاختلاف عن غيرها كالرقم 319 مما ورد في المبحث السابع أمر يحتاج إلى مزيد من الأدلة والبراهين لقبولها والتسليم بها.

وقريب من ترتيب الآيات ترقيم الآيات وهو ما كان موضوع دراسة حديثة بعنوان الإعجاز في ترقيم الآيات لعبد الوهاب رشيد أبو صفية (39) وفيه بعد المقدمة دلالة الترقيم الإعجازية، ومن أين كانت البداية، ثم يقدم التوافقات الرقمية في صورة الدرر تتابعًا وأولها الآية رقم 11 من سورة الإسراء ويونس لأنهما تتحدثان عن استعجال الإنسان، ومنها الدرة الثالثة عن الآية 20 من سورة القصص وياسين وهما عن رجل يسعى، والدرة الثامنة عن الآية 12 التي تتحدث عن النقباء وعددهم 12، وعدد أنبيائهم 12 كذلك، والدرة التاسعة وهي الآية 143 عن وسطية المسلمين وهي وسط السورة لأنها في 286 آية (علمًا بأن الوسطية تعني العدل)، لكن بعض هذه الدرر التي وصلت إلى 109 درة وردت في دراسات سابقة، وبعضها لا يخلو من التكلف مثل الثانية والرابعة والخامسة والسادسة (40) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ومن الدراسات الطريفة في الإعجاز العددي ما قام على إعجاز الرقم 29 وهو كتاب بعنوان: أسرار وإعجاز الرقم 29 في القرآن الكريم: لعمر علي الديس (41) ، يدعو في مقدمته إلى اتّباع القرآن كلمة كلمة وحرفًا حرفًا، وإلى درسه وتدارسه، "لعل الله جلّ جلاله يمنّ علينا بكشف أسراره ورموزه ويفتح لنا مخبأ كنوزه" (42) .

ويقوم عمود الكتاب على الرقم 29، وهو عدد كلمات سورة الفاتحة التي تضم 21 حرفًا من مجموع 28 حرفًا هي حروف العربية. علما بأن في سورة الفاتحة 7 حروف إضافية أخرى وهي (ب، د، و، ت، ذ، ض، غ). ويرى في عدد 7 للحروف الإضافية سرا لأن الواحد والعشرين من مضاعفات السبعة.

ويسجل ملاحظة من خلال تتبعه للسور من البقرة إلى محمد، وهي أنه يجد قلة الآيات التي تماثل سورة الفاتحة من حيث ظهور 21 حرفًا، وعدم ظهور 7 حروف المذكورة سابقًا (43) . ويستعرض نصوص الآيات (من سورة البقرة إلى سورة محمد) لأنها تماثل في حروف آياتها حروف سورة الفاتحة (21 حرفا) (44) ، ثم يستعرض الآيات من السور التي تحتوي على الحروف السبعة التي لم ترد في الفاتحة (من سورة الفتح إلى الفلق) (45) . والحقيقة فإن ذكر هذه الآيات في السور السابقة –على افتراض صحتها- لا علاقة له بالرقم 29 الذي عنون له كتابه.

أما ما له علاقة بالعنوان والرقم 29 فهو ما اكتشفه في عدد السور (29 سورة) التي تفتتح بحرف من الحروف المقطعة (النورانية) وهي 14 حرفا: الألف واللام والميم والصاد والراء والكاف والهاء والياء والعين والطاء والسين والحاء والقاف والنون. وهذه السور هي: (البقرة، آل عمران، الأعراف، يونس، هود، يوسف، الرعد، إبراهيم، الحجر، مريم، طه، الشعراء، النمل، القصص، العنكبوت، الروم، لقمان، السجدة، يس، ص، غافر، فصلت، الشورى، الزخرف، الدخان، الجاثية، الأحقاف، ق، القلم) (46) .

ويكتشف أيضًا 29 سورة تتكون أسماؤها من الحروف النورانية، وهي: (آل عمران، النساء، الأنعام، النحل، الإسراء، مريم، طه، النمل، القصص، لقمان، يس، ص، ق، القمر، الرحمن، الطلاق، الملك، القلم، الحاقة، القيامة، الإنسان، الطارق، الأعلى، الليل، العلق، القارعة، العصر، النصر، الناس) (47) .

ويكتشف أيضا 29 سورة لم يرد فيها لفظ الجلالة، وهي: القمر، الرحمن، الواقعة، القلم، القيامة، المرسلات، النبأ، عبس، المطففين، الطارق، الفجر، البلد، الليل، الضحى، الشرح، القدر، الزلزلة، العاديات، القارعة، التكاثر، العصر، الفيل، قريش، الماعون، الكوثر، الكافرون، المسد، الفلق، الناس) (48) .

ويحصي عدد الآيات من الآية 144 التي ورد فيها ذكر محمد في سورة آل عمران إلى الآية 29 الأخيرة من سورة الفتح، فيجد مجموع ذلك 4179 تقسيم 29=144 وهذه النتيجة يراها من الغريب والعجيب لأنها تطابق رقم الآية في سورة آل عمران 144 (49). ولا يمكن الخوض في مناقشة مثل هذا الكتاب لأن مداره ومحوره ضعيف متهافت لا قيمة له في الدلالة والمعنى على الإعجاز القرآني في كتاب الله الخالد الذي جعله الله هداية للبشرية ونورا مبينًا بمعاني مضمون آياته الكريمة وتوجيهاته وإرشاداته بما يحقق سعادة بني آدم في الدنيا ويضمن لهم الآخرة الباقية في جنته ورضوانه.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث الثاني

دراسة وتحليل لدراسة متخصصة هي "إشراقات الرقم سبعة في القرآن الكريم"

يعد كتاب إشراقات الرقم سبعة في القرآن الكريم لمؤلفه عبد الدايم الكحيل (50) من الكتب المتخصصة في الإعجاز العددي، طبعته جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم سنة 2006م في 400 صفحة. وللمؤلف بحوث كثيرة في الإعجاز العلمي منها: بحث الرقم سبعة يشهد على عظمة القرآن الكريم نشر ضمن أعمال الندوة الثانية للإعجاز في القرآن الكريم 2007م، وأكثر بحوثه ينشرها على موقعه في الإنترنت، وتتناقلها المواقع الإسلامية الأخرى منها: إعجاز الرقم سبعة في القرآن الكريم. ولأهمية كتاب الإشراقات سنتناوله بالدراسة والتحليل، مع الإشارة إلى البحثين الآخرين وإن كان أكثر المادة مشتركة ومكررة في الكتاب.

عرض الكتاب:

تضمن الكتاب سبعة مباحث، بعد المقدمة:

الأول: أسس وضوابط البحث ص19-62 تناول فيه: قصة البحث، أسئلة وانتقادات، ضوابط الإعجاز الرقمي، المنهج العلمي المتبع في البحث، واو العطف: هل هي كلمة مستقلة؟، ملخص.

الثاني: من أسرار الرقم 7 في القرآن والسنة ص63-96 تناول فيه: الرقم 7 دلالات وأسرار، الرقم 7 أول مرة وآخر مرة في القرآن الكريم، ماهو النظام الرقمي؟ ملخص.

الثالث: التناسق السباعي في أول آية من القرآن الكريم ص97-176 تناول فيه: عظمة هذه الآية، نظام الحروف، تناسق لحروف أسماء الله جل وعلا، ارتباط محكم مع آخر آية، ارتباط محكم مع أول حروف مقطعة في القرآن، تناسق لحروف كلمة القرآن، الرحمن الرحيم، البسملات المرقمة، ارتباط البسملة بالمعوذتين، أعظم آية في القرآن، النسيج الرقمي، تكرار كلمة البسملة، أسماء الله في أول آية وآخر آية ذكر فيها اسم الله، الفاتحة والإخلاص، توزع البسملة في القرآن، ملخص.

الرابع: التناسق السباعي في أول سورة ص177-242 تناول فيه: عظمة الفاتحة، ارتباطها مع آخر سورة، أقصر سورة وأطولها، التناسق الرقمي لأجزاء القرآن، نظام لعدد الآيات، آخر ثلاث سور في القرآن، الحروف المقطعة (ألم) في أول سورة وآخر سورة، (ألر) وآية السبع المثاني، تناسق فواصل الفاتحة، تناسق الحروف الألفبائية، أول آية وآخر آية في الفاتحة، ارتباط الحروف الألفبائية، ارتباط أرقام الفاتحة، كلمات الفاتحة، تناسق حروف اسم الله، النظام التراكمي للحروف، ملخص.

الخامس: رحلة مع سورة الإخلاص ص243- 298 تناول فيه: ثلث القرآن، آية تشهد على وحدانية الله، ارتباط مذهل مع أم القرآن، أسماء الله الحسنى، تناسق حروف البسملة، حروف الألف واللام والهاء، ملخص.

السادس: في كل آية معجزة تستحق التفكر ص299-340 تناول فيه: ﴿وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾، ﴿وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾، الإعجاز في مقطع من آية، لا يأتون بمثله، الإعجاز في كلمة واحدة، ملخص.

السابع: إعجاز في ثلاثة أحرف من القرآن ص341-378 تناول فيه: الحروف الأكثر غموضا، تسلسل السور التي بدأت بـ (ألم)، النظام الرقمي لحروف (ألم)، الإعجاز في آية، في رحاب سورة العنكبوت، ملخص.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم نتائج البحث (وجه الإعجاز) ص379، الخاتمة ص391، المراجع ص394.

الدراسة والتحليل:

يشير في المقدمة إلى الإحكام المذهل بين أعداد الكلمات والحروف في القرآن، وهو لا ينكر الإعجاز البياني والغيبي والتشريعي والعلمي، بل هناك إعجاز رياضي يقوم على لغة الأرقام، فقد نظم الله تعالى آيات القرآن وسوره وكلماته وحروفه بنظام محكم يقوم على الرقم 7 كدليل على أن هذا القرآن منزل من رب السماوات السبع تبارك وتعالى (51) ، ثم يبين معنى الإعجاز الرقمي وهو العلاقات الرقمية بين آيات القرآن وسوره وكلماته وحروفه... لتكون برهانا ماديا ملموسا لأولئك الماديين على أن القرآن كتاب الله تعالى، ويقرر أن التناسقات السباعية الغزيرة لم تأت عن طريق المصادفة بل هي بتقدير من الله تبارك وتعالى. ويرى أن هذه المعجزة تظهر اليوم مناسبة لعصر التكنولوجيا الرقمية في القرن الواحد والعشرين.. وأن حكمة الله اقتضت إخفاء هذا الجانب الإعجازي.. لذلك يمثل بحثه كشفا إعجازيا جديدا في كتاب الله ألا وهو النظام السباعي لحروف القرآن وكلماته وآياته وسوره (52) .

ولنا حق التساؤل هل يمكن أن يكون القرآن منظما بآياته وسوره وكلماته وحروفه بنظام يقوم على الرقم7؟ وهل يمكن أن يكون هذا التنظيم على الرقم7 دليلا على أن القرآن من رب العالمين؟

ويتنبه إلى الانتقاد المهم الذي يوجه إلى الباحثين في الإعجاز الرقمي في اختيارهم من آيات الله وكلماته ما يناسب حساباتهم، ويرى أن المصادفة تلعب دورا كبيرا في نتائج هذه الأبحاث لأنها انتقائية وليست شاملة (53) ، ويمضي في الصفحات التالية لينفي احتمال المصادفة فيبدأ بأول آية (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ)، ثم سورة الفاتحة، والإخلاص، ويعيد السؤال: هل تشمل التناسقات السبَاعية جميع سور القرآن وجميع آياته؟ ويجيب بنعم لأن في كل آية من آيات القرآن معجزة تستحق التفكر والتدبر، ويمضي إلى المبحث السادس حيث يتناول آية من سورة الحجر، وأخرى من سورة الرحمن، ومقطعا من سورة النساء، وكلمة من آية في سورة الكهف، وينتقل أخيرا في المبحث السابع إلى أول الحروف المقطعة وهي (ألم) ويكتفي بها لأن هذا النظام ينطبق على بقية الحروف أيضا كما يقول، ولكنه لم يفعل لعدم اتساع البحث، والهدف من هذا البحث ليس كثرة الأرقام (54) .

والحقيقة أنه لم يستطع نفي الانتقائية وعدم الشمول عن كتابه الذي جاء في 400 صفحة، وإذا كانت سورة الإخلاص -التي طبّق عليها نظامه السباعي- تعدل ثلث القرآن، فما زال الثلثان الآخران بانتظار تطبيقاته الحسابية ومصفوفاته الرياضية! وفي الحقيقة لا نستطيع أن نطالبه بما ألزم نفسه به لأن الأمر أكبر من طاقته وفوق قدرته، ولكن الانتقائية في اختيار النصوص أوضح من انتحال الأسباب لإثباتها بالتعميمات والكلام الإنشائي مما سنورد له الأمثلة والشواهد من كتابه.

ونأتي الآن إلى فكرة الاكتشاف القرآني الجديد في المصفوفات والسلاسل العشرية والعلاقات الرقمية في القرآن الكريم، حيث يقدم لنا قصة هذا البحث الخيالية وهي حواره مع أحد الملحدين المتأثرين بالغرب ولا يؤمن إلا بالأرقام، ولم يقنع ببلاغة القرآن لأن في الشعر العربي كما يرى ما هو أكثر بلاغة، بل في روايات الأدب الإنجليزي وأقوال حكماء الهند ما هو أبلغ! -كما يقول- وكذلك رفض الإعجاز الغيبي والعلمي لأنه ليس بعالم فيها، ولم يجد إلا لغة الأرقام لإقناعه، وكان له ذلك مع البسملة التي جاءت في 19 حرفا ولها علاقة بعدد سور القرآن 114، لأنها حاصل 19

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

× 6، ولم يقتنع صاحبه الملحد إلا إذا أثبت له "أن القرآن كله منظم بنظام رقمي كهذا" (55) .
ونمضي معه في رحلة البحث عن المعجزة وهو يتدبر القرآن للكشف عن التناسق والنظام في كلام الله، وبعد الاستخارة والعمل الطويل أكثر من 10 سنوات جاء الكتاب ثمرة هذا الجهد المتواصل.
وقبل ذكر الكشف الإعجازي يذكر الفوائد الخمس لدراسة الإعجاز العددي وهي: الاستجابة لله بالتدبر في القرآن الكريم، وأن التناسق الرقمي لا يوجد في كتاب بشري، وهو أسلوب جديد للدعوة إلى الله تعالى (56) ، ولزيادة يقين المؤمنين بأن القرآن وصلنا كما أنزله الله دون زيادة أو نقصان، وأن المناهج المنحرفة في دراسة الإعجاز العددي لا فائدة منها، لكن منهجه الذي يبتغي به وجه الله هو الذي يثاب عليه (57) . والحقيقة أن الفوائد المذكورة تصدق على كل فكرة وموضوع ودراسة قرآنية وعلى جميع أنواع الإعجاز القرآني التي أقرّ بها وذكرها سابقا (البياني والغيبي والتشريعي والعلمي)، فالفوائد بالتدبر في أرقام القرآن الكريم ليست خاصة بها، بل نجد مثلها في الأنواع الأخرى من الإعجاز.
وينتقل مبينا الأخطاء التي وقع فيها رشاد خليفة مع الرقم 19 في عدم دقة نتائجه وانحرافه، ومع ذلك فهو يقر بوجود التناسق العددي مع الرقم 19، لكنه ينبه إلى أرقام أخرى وهي 11 و13 و23 و29 ولها دلالات خاصة، ويرفض حساب الجمل لعدم وجود أساس علمي له ولتحذير العلماء منه، ولعدم إمكانية تطبيقه على جميع السور.
ويطرح سؤالا وهو هل توجد نتائج سلبية لدراسة الإعجاز الرقمي؟ لأن بعض العلماء يرى أن ذلك يصرف المؤمن عن دلالات ومعاني آياته، لكنه يجيب بتساؤل آخر وهو لماذا يسمح بتدبر القرآن من الناحية اللغوية ولا يسمح بتدبره من الناحية الرقمية والرياضية؟ ويرى أن دراسته للإعجاز الرقمي زادته حفظا واستحضارا وتدبرا للقرآن الكريم (58) . والحقيقة أنه لم يكن مقنعا في جواب سؤاله الأول لأن تدبر كتاب الله أمر مشروع -لكل أحد- في فهم معناه ومضمونه، ومنها إدراك معاني الأعداد والأرقام فيها، أما تطبيقاته الحسابية المفصلة والمصفوفات العددية، فتخرج من التدبر المندوب إليه إلى عمليات حسابية لا علاقة لها بمعنى الآيات ومضامينها، وإن كان قد أفاد هو منها فليس بالضرورة أن تفيد الآخرين في حفظهم وفهم معاني القرآن.
ويطرح سؤالا آخر هل يمكن الإتيان بمثل هذه التناسقات؟ ويرى أنها مستحيلة ولا يمكن الإتيان بكلام بليغ ومتوازن ومنظم من الناحية الرقمية، ولا يرى حرجا على دراسته الإعجازية في تعدد القراءات لأن القراءات متشابهة تماما باستثناء حروف معدودة، وأن نتائجه الرقمية التي توصل إليها تنطبق بنسبة كبيرة جدا على جميع القراءات (59) . وللحقيقة فإن الزعم بأن هذه العلاقات الرياضية بين الكلمات والآيات والأحرف معجزة وأن البشر لا يمكنهم الإتيان بمثلها قد نقضه أكثر من واحد، وأقاموا جملا عديدة بينها علاقات رقمية، مع عدم تناقض معانيها وتعارضها(60)، وقد مضت الإشارة إلى أثر عدم مراعاة الاختلاف في القراءات ورسم المصحف وعدّ الآي في دراسات الأعداد في القرآن الكريم، ولعل أمثلته التي قدمها لم تتعدد فيها القراءات فلم يجد فيها إشكالا بارزًا.
وأخيرا نصل إلى ضوابط الإعجاز الرقمي التي يجب أن توافق العلم والشرع وهي ثلاثة: خاصة بمعطيات البحث ومنهجه ونتائجه، أما معطيات البحث فهي عدد كلمات الآية وعدد حروفها، وعدد مرات تكرار الكلمة، وإحصاء حروف محددة داخل الآية، ورقم الآية ورقم السورة وهي أرقام كلها من القرآن، وأما منهج البحث فهو على أساس علمي وشرعي وينكر على من يجمع ويطرح

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أو يضرب ويقسم، وقد يحذف أو يضيف حتى تنضبط حساباته، وقد يسوق القارئ باتجاه نتيجة وضعها سلفا، أما منهجه فهو صفّ الأرقام حسب تسلسلها في كتاب الله تعالى لأنها برأيه تحافظ على تسلسل كلمات القرآن، وبعد عدّ حروف كل كلمة يقرأ العدد الناتج الذي سيكون من مضاعفات الرقم 7 دون جمع أو طرح أو ضرب. ثم يقدم المنهج العلمي المتبع في هذا البحث وهو في ست نقاط: التناسق السباعي لحروف الآيات، وعدد حروف أول كلمة في الآية وآخرها، وتوزع حروف محددة في داخل كلمات الآية مثل حروف لفظ الجلالة و(ألم) وغيرها من الحروف، والتناسق في أرقام الآيات والسور، والعلاقات الرقمية بين رقم السورة ورقم الآية، وعدد الكلمات وعدد الحروف، وارتباط أول آية في القرآن مع بعض الآيات، وارتباط أول سورة مع بعض سور القرآن.
وأخيرا يقدم طريقته في عدّ الكلمات وعد الحروف وهي طريقة تقوم على رسم المصحف المختلف عن خط الكتابة التقليدي، زيادة في الحروف او نقصا، وهي معقولة لولا احتسابه حرف الواو كلمة مستقلة، لأنها كتبت -كما يقول- مستقلة في زمن الرسول، وعدم احتسابه حرف الهمزة لعدم كتابته في كلمة السماء، علما بأنها تكتب في خط القرآن في مواضع كثيرة وحيثما وردت (61) .
ويقرر طريقة عدّ الكلمات بحسب الرسم القرآني كما يقول، والأصل في حروف العطف أن تكون مع الكلمة المقترنة بها، لكنه يستثني حرفا واحدا وهو الواو لأنه كتب منفصلا ومستقلا عن الكلمة التي قبلها وبعدها كما يقول (62) ، والحقيقة أن حرف الواو ليس منفصلا ولا مستقلا عن الذي قبله لكنه منفصل ومستقل عن الذي بعده، ولا علاقة بكتابة حرف الواو بين يدي الرسول□، بل هذا من طبيعة شكل الحرف ورسمه فحرف الواو في عدم ربطه بما بعده مثل (الألف والدال والذال والراء والزاي).
أما طريقة عدّ الحروف للكلمة فلا يعدّ الهمزة حرفا لأنه لا يرى صورته ضمن الألفبائية، لذلك يعد كلمة السماء خمسة أحرف وليس ستة، وهي كذلك لم تكتب في زمن الرسول □، والأصل في منهجه أن يعتمد الرسم القرآني كما قرر سابقا، لكنه لم يحتسب الهمزة في كلمة السماء، ويقرر بعدها قاعدة: "فالحرف المكتوب نعده حرفا سواء لفظ أم لم يلفظ"، وهذا يعني أن يعد حرف الهمزة لأنه مكتوب في المصحف.
ولا شك أن المؤلف وقع -فيما سبق- في تناقض، واعتماد رسم المصحف في طريقة عد الكلمات هو ما ينبغي أن يتبعه في طريقة عدّ الحروف، والغريب أنه -وهو يضع قواعد لعدّ الحروف- يسمي الحروف بأسماء أخرى فالهمزة يسميها ألفا، والتاء المربوطة في الصلاة والجنة يسميها هاء!
وأخيرا يذكر طرق العدّ والإحصاء ففي الحروف الرسم واللفظ وهو يتبع الطريقة الأولى، وكذلك يمكن عدّ الواو مع الكلمة وهي طريقة صحيحة (63) . ولكني لا أظن الطريقتين الأخريين يمكن أن تكونا صحيحتين في تطبيقاته لأن الأرقام ستختلف والنتيجة تتغير إلا إذا أجرى تطبيقاته على آيات أخر غير الآيات السابقة.
وأخيرًا نأتي إلى الأساس القرآني والرياضي لصف الأرقام، وفيه يشير إلى قوله تعالى: "من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها" ويجعل من الآية أساسًا لمضاعفة العدد ممثلا بعدد آيات القرآن الكريم 6236، ولكن التطبيقات الأخرى في الكتاب تتجاوز الرقم الواحد إلى أرقام أخرى غير متجانسة في عدد الكلمات والحروف، وهو ما ينبغي بيانه وتوضيحه فالسلاسل والمصفوفات العشرية مقبولة من الناحية الشكلية ولكن ما يلاحظ عليها أنها تفقد قيمتها الحقيقية، ويتعامل معها وكأنها آحاد بعد أن ينقلها من أصولها، ثم تكتسب قيمة عددية عند التقسيم على رقم 7، وهي تفقد قيمتها العددية

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الحقيقية بعد قلبها وقراءة الرقم معكوسًا، لكنه يتعامل معها بالقيمة العددية عند التقسيم على رقم 7، وهو لا يكتفي بالتعامل مع الرقم المصفوف الأول بل يتعامل مع نتيجة القسمة ثانيةً، ونتيجة النتيجة ثالثةً...إلخ، ولا شك أن هذا من التكلف المذموم الذي يخرج عن طبيعة النص الرقمي إلى لعب رياضي وفنون عددية لا قيمة لها ولا مضمون، فما قيمة النتيجة الثانية والثالثة؟؟ وما علاقة مضمون الآية والكلمة بالنتائج؟؟

وهكذا نصل إلى أن المؤلف لم يستطع أن يقدم في كتابه أساسًا شرعيًا واضحا لمصفوفاته وسلاسله الحسابية، ولم تسعفه الآية المذكورة في التأصيل الشرعي، ولا شك أن هذا من بنات أفكاره وابتكاراته، وهو يصرح بأنها لم تكن في زمن الرسول ، فهل غابت عن أذهان علماء الرياضيات القدماء وكانوا من الغفلة بحيث فاتهم ذلك، وننظر إلى المثال الذي ضربه لسورة الفاتحة المكونة من 31 كلمة، ويعني ذلك 31 مرتبة، وهو رقم شديد الضخامة أودعه الله في هذه السورة ويتجلى على يديه في القرن الحادي والعشرين (64) ، ونسأله ما قيمة هذا العدد إذا أعطينا لحرف الألف من كلمة الحمد رقم واحد، وأعطينا لحرف النون من كلمة الضالين أكثر من سنكليون وهل في هذه الأرقام الضخمة معنى يقترن بمضمون سورة الفاتحة أم الكتاب؟؟

ونمضي مع المؤلف في المبحث الثاني القائم على الرقم 7 وفيه يكشف الأسرار عن هذا الرقم في الكون، وفي السنة حيث يجمع 13 إشارة إلى الرقم 7، وفي الحج، وفي القرآن والقيامة والصدقات والتسبيح وحروف القرآن وخلق السماوات، ويتنبه إلى رقم الآية 196 من سورة البقرة التي ورد فيها العدد 7 وهو من مضاعفات الرقم سبعة (65) ، والسؤال ماذا عن أرقام الآيات الأخرى التي ورد فيها رقم 7 ؟! وهي كثيرة في سورة الطلاق ونوح ويوسف والأعراف والكهف والحجر، وهل أرقام الآيات من مضاعفات الرقم 7 ؟ والجواب لا إلا في سورة الحاقة مما لم يشر إليه المؤلف.

ويلتفت إلى أول موضع ذكر فيه الرقم 7 في سورة البقرة آية 29 وآخر آية في سورة النبأ 12 فيحصي عدد السور بينهما وهو77، وعدد الآيات 5649 الذي يقبل القسمة على 7، وهذا قدر مقبول في العلاقة السبعية، لكنه يذكر عدد الآيات من أول البقرة إلى آخر النبأ، وعدد الآيات قبل آية البقرة 28، ومن بداية القرآن إلى آخر النبأ، وأخيرا يجمع عدد حروف كلمة سبع في البقرة 3 + عدد كلمة سبعا في النبأ 4 = 7، وهكذا يسجل المؤلف هذه الحقائق الست (66) ، فأي تكلف وقع فيه المؤلف لإثبات السبعية في الحقائق الأربع الأخيرة، وما علاقة العدّ من بداية البقرة إلى نهاية النبأ ولم ترد الآيتان فيهما، وكذلك العدّ من بداية القرآن، ومعلوم أن الفاتحة في سبع آيات، وما أهمية الجمع بين حروف الكلمتين سبع وسبعا والفرق بينهما الحركة الإعرابية، ويمكن أن نضيف حقيقة سابعة لنحقق جناسا جديدا مع السبعة وهي عدد الآيات من أول الفاتحة إلى الآية المذكورة =7+28 وهو 35 يقبل القسمة على 7، علما بأن منهج المؤلف يعتمد على صف الأرقام وليس جمعها كما فعل في الحقيقة السادسة، ولكنه نسي ذلك في غمرة النشوة اقتناصا للرقم سبعة!.

ويدخل المؤلف عنصرا جديدا في مصفوفاته لم يذكره في مقدمته المنهجية وهو عدد سنوات نزول القرآن23 سنة لتوافقه مع عدد آيات القرآن وسوره بعد التوافق بين عدد الآيات والسور، ويدخل عنصرا جديدا آخر في المصفوفات وهو مراتب أرقام الأعداد الثلاثة ليشكل عددا جديدا 7، 6، 5 يتوافق مع مضاعفات الرقم 7، ويطبق عملية جديدة أخرى وهي معكوس الأرقام الثلاثة السابقة لأنها من مضاعفات رقم 7، ولكنه لم يعكس الرقم الأخير (67) والسبب لأنه ليس من مضاعفات الرقم 7، وأخيرًا تأتي المفاجأة الفاجعة في خرقه للقاعدة التي وضعها سابقًا ودلل عليها للالتزام

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بها وتقريرها بصورة مطلقة وهي احتساب الواو كلمة مستقلة، وذلك في مصفوفة أول كلمة وآخر كلمة نزولاً وهما: (اقرأ) و(لا يظلمون) (68) بحسب ورودهما في القرآن وهما: 15، 3 وهو من مضاعفات الرقم7، وبالطبع فالذي أنساه القاعدة الأساسية مقتضى معنى العدل الذي ورد 15 مرة، وللضرورة عدهما كلمة واحدة؟!!، وبالطبع لو حذف (لا) لدخلت كلمة يظلمون (بفتح الياء) ولا ندري كيف فاته الأمر في غمرة البحث عن التوافقات الرقمية، ونسي أنه عد حرف (و) كلمة، وهنا لا يعد الحرفين (لا) كلمة، ويلاحظ على المصفوفة أنه قدّم آخر آية على أول آية نزولا، بينما كانت المصفوفة السابقة لأول كلمة في القرآن (بسم) وآخر كلمة (الناس)، والسياق والمنهج يقتضيان أن يوحّد بين الطريقتين: الأول للمصفوفتين أو الآخر لهما، ولا يمكن أن تتحقق النتيجة المطلوبة لو فعل ذلك.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ولمتابعة مباحث الكتاب الباقية سأعرض نماذج مما ورد فيها بطريقة منهجية مصنفة إلى ما يأتي:

1- الأوهام والأخطاء:

للبسملة أهمية خاصة في دراسات العدد لأن مجموع حروفها الرقم الخاص عند رشاد خليفة وهو 19، وهو مجموع الكلمة الأولى3 والثانية 4، والثالثة والرابعة 6، 6، وإن كان العدد غير ثابت، لأن العد الصوتي يجعلها 18 حرفا، وبالرسم العثماني 20 حرفًا، وبالرسم الإملائي الحديث 21 حرفا (69) ، وقد بسط المؤلف بيان قيمة كل كلمة فالأولى 3، والثانية 40، والثالثة 600، والرابعة 6000، ويمكن أن نسأل أيضًا عن القيمة الحقيقية لهذه الكلمات، ولماذا لفظ الجلالة 40، ولفظ الرحيم 6000، أم أن هذه الأرقام مفرغة من معناها. والمشكلة ستكون أكبر مع نظام العد التراكمي حيث تصبح قيمة لفظ الجلالة 70، والرحمن 1300، والرحيم 190 ألفًا، وبعد قليل يعكس عملية العد التراكمي فيصبح للرحيم قيمة 6 ملايين، وهكذا يقدم لنا ثلاث قراءات عددية للفظ الجلالة والرحمن والرحيم(70)، والسؤال هل لهذه الكلمات دلالتها الرقمية ولماذا تغيرت قيمتها؟ أم أنها قيمة وهمية وافتراضية؟! وهل يصح ذلك في السلاسل العشرية التي ضرب لها المثل موضحا قيمتها العددية، فما أعجب هذه الفنون الرياضية في اللعب بالأرقام بحيث يكون رقما في موقعه من المصفوفة ثم يتغير الرقم بالعد التراكمي، ثم يكون له قيمة ثالثة بقراءة الرقم معكوسًا، ولاشك أن المؤلف لا يقصد دلالة هذه الأرقام إنما هدفه أن يحقق مضاعفات الرقم 7 لإثبات فكرته وقضيته الكبيرة.

ومن الأخطاء المنهجية ما ذكره في سياق تدبره لمعنى الرحمن والرحيم حيث يذكر رأي ابن كثير ت774هـ أولًا ثم ما يفهم من كلام ابن جرير الطبري ت310هـ في الاتفاق على هذا، وواضح أن الصواب أن يذكر ابن جرير أولًا لأن ابن كثير هو الذي ينقل عن شيخ المفسرين وليس العكس كما فعل (71) .

2- المبالغات والتكلف:

من الأمثلة على ذلك ما فعله في المبحث الأخير من كتابه فهو يبحث عن توزع حرف (ألم) في افتتاحية سورة العنكبوت، الآية 6-2 ويستخرج المصفوفة ذات الرقم الضخم لهذه الآيات التي هي من مضاعفات الرقم 7، ثم يبحث عن توزع هذه الحروف مرة أخرى في كل من الآية الثانية والثالثة والرابعة فيجد كل مصفوفة منها من مضاعفات الرقم 7، حتى إذا وصل إلى الآية الخامسة والسادسة اللتين ليستا من مضاعفات الرقم 7 بالصورة المفردة، جمع بينهما وشكل المصفوفة من الآيتين ليحقق بدعواه المعنى المتصل بين الآيتين

(لقاء الله)(72) وكأن معنى الآية الخامسة غير مستقل عن الآية السادسة، والحقيقة لا ضرورة للربط بين الآيتين لولا العلاقة الحسابية، وقياسًا على هذا المعنى نسأله لماذا لم يجمع بين الآيتين الثانية والثالثة والعلاقة بينهما أكبر؟ ولا نجد الجواب إلا في الضرورة السبعية التي تسوق إلى التكلف والتمحل في النظر إلى الآيات.

ويصف سورة الناس بأنها مميزة وعظيمة، لأن مصفوف رقم السورة وعدد الآيات ومعكوسه من مضاعفات الرقم 7، ولا شك أن وصفه مبالغ فيه لأن سورة الإخلاص أفضل منها باتفاق العلماء، فالحكم الرقمي وصل به إلى نتيجه علمية خاطئة، لأن سورة الإخلاص تعدل ثلث القرآن.

ومن تعليقاته التي يظهر فيها التكلف قوله: "إن الله تبارك وتعالى قد رتب حروف كتابه بما

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

يناسب الرقم 7، للدلالة على أن هذا القرآن منزل من خالق السماوات السبع سبحانه وتعالى" (73) ، وقوله: "هل للمصادفة دور... إنها حكمة الله وعلمه فتبارك الذي أحصى هذه الأرقام" (74) ، ولا عجب أن ترد بعض التوافقات مع الرقم سبعة، وقد نجد مثلها وأكثر منها مع أعداد أخرى (75) .

3- التفاوت وعدم الاطّراد وانتقاء المواضع:

في توزع اسم الرحمن في البسملة يشكل المصفوفة 5631 وكان المنتظر أن يكون الرقم من مضاعفات الرقم 7 اطرادا مع الحقائق السابقة ولكن الرقم لم يتفق مع الرقم سبعة، وجاء معكوسه صالحا لهذا الأمر وهو الرقم 1365، والعكس صحيح فإن توزع كلمة الرحيم على البسملة يشكل الرقم 6531 وهو من مضاعفات الرقم سبعة، لكن معكوسه لا يحقق هذه النتيجة (76) . ثم يسلك طريقة جديدة في عرض المصفوفات بتحديد اتجاهات لكل مصفوفة فلفظ الجلالة الله والرحيم باتجاه، والرحمن باتجاه معاكس، وذلك لأن مصفوفة معكوس عدد الرحمن من مضاعفات الرقم السبعة، أما مصفوفة عدد لفظ الجلالة والرحيم فليس معكوسهما من مضاعفات الرقم 7، وهذا الربط بين الاتجاهات طريف وإن كنا لا نفهم للاتجاهات معنى، وماذا لو كانت باتجاه واحد أو باتجاهين.

والتفاوت وعدم الاطّراد واضح في التناسق بين عدد السورة الأولى والثانية في مصفوفة واضحة 21 وهي من مضاعفات الرقم 7، ونستطيع قياسا على هذه القاعدة أن نحقق التناسق بين السورة الأولى وسور أخرى كثيرة 91، و161، و231، و301.. إلخ من أرقام السور. ومثل ذلك يقال عن التناسق بين رقم السورة الأولى والآية الأولى، مع السورة الثانية وآيتها الأولى 1211 (77)، وقياسا على هذه العملية نحقق التناسق مع السورة 9 والآية الأولى وهو العدد 1911، وهكذا مع أرقام السور الأخرى المشار إليها آنفًا..

ويرتب مصفوفة من رقم سورة الفاتحة وعدد آياتها مع سورة التوبة وآياتها 129971 ولكن العدد لا يقبل القسمة على 7 وإنما يقبل معكوسه ذلك، ثم يتبع طريقة أخرى مع سورة النمل بمصفوفة رقم أول آية وآخر آية وهو 931، من مضاعفات الرقم 7 (78)، ولو طبقنا هذا النظام على سورة الفاتحة 71 وسورة التوبة 1291 فالرقمان لايقبلان القسمة على 7.

ويجمع بين رقم آية البسملة وعدد حروفها وتكرار كلماتها فيشكل مصفوفة 2893191 وهو ومعكوسه يقبل القسمة على 7، وكذلك يصف رقم الآية مع عدد حروف لفظ الجلالة وتكرار اللفظ وكذلك رقم الآية مع عدد حروف الرحمن مع تكرار لفظ الرحمن وهما يقبلان القسمة على 7 (79)، والسؤال لماذا لم تطرد هذه القاعدة على لفظ الرحيم ولفظ بسم؟

ويجمع بين رقم الفاتحة وعدد آياتها والإخلاص وعدد آياتها فيشكل مصفوفة 411271 وهو يقبل القسمة على سبعة (80) ، لكن هذه العلاقة الرقمية تصدق على سور كثيرة غير الإخلاص مثل سورة يوسف والنمل والروم وغيرها.

ويبحث عن توزع لفظ الجلالة في سورة الإخلاص ويتعامل مع كل آية على حدة، ولم يتعامل مع كل كلمة كما فعل مع السور من قبل، وشكّل رقمًا جديدًا من عدد حرف الدال في نهاية كل آية من سورة الإخلاص، وهو 1211، وهذا الرقم يقبل القسمة على7 (81)، لكنه لم يطبق هذه الطريقة على سورة الناس وسورة الكوثر.

أما بالنسبة لتوزع البسملات عبر سور القران كلِّه، فقد وجد توافقًا مذهلًا مع الرقم سبعة وذلك

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بتقسيم عدد بسملات القرآن الكريم 114 على عدد حروف البسملة 19، والناتج هو عبارة عن مقاطع مكونة من ست مراتب، لكن المؤلف جعل مقطعين من المقاطع التسعة عشر وهما الثاني والخامس مختلفين عن بقية المقاطع فالثاني مكون من خمس مراتب والخامس من سبع مراتب على النحو المذكور ، ولا نعرف سببا موضوعيا يجعله يغير أعداد المقطعين المذكورين بالنقص والزيادة إلا تحقيق فكرة مضاعفات الرقم سبعة، وليس غريبا أن يقبل هذا العدد الضخم المكون من 114 مرتبة القسمة على7 لأن كل مقطع من هذه المقاطع التسعة عشر المكونة لهذا العدد يقبل القسمة على 7 إلا المقطع الثاني والخامس لعدم وجود البسملة في سورة التوبة ووجودها مرتين في سورة النمل، ولو أعيد ترتيب المقطع الثاني والخامس بالطريقة الموافقة للمقاطع الأخرى فلن يكون من مضاعفات الرقم7.

111111 111111 1112111 111111 111111 11011 111111
111111 111111 111111 111111 111111 111111 111111
111111 111111 111111 111111 111111

والحقيقة أن تشكيله لهذا العدد المكون من هذه الأرقام محض خيال وتصور مجنح، فكيف يشكل رقمًا مصفوفًا من الأرقام لعدد ورود البسملة في كل سورة، وهو عدد مركب من 114 مرتبة، وما القيمة العددية لهذا الرقم الضخم، وإذا كان قد توصل إلى إعجاز فريد في هذا العدد الضخم الذي يقبل القسمة على7، فالعدد نفسه يقبل القسمة على 11، ولو أجرينا تغييرا جزئيا في الترتيب فجعلنا عدد المجموعة الثانية 1110111 وعدد المجموعة الخامسة 11211 فسيقبل العدد القسمة على 3 أيضًا من اليمين إلى اليسار وبالعكس.

الخلاصة والتوصيات:

يمكن أن نلخص أبرز النتائج التي توصل إليها البحث وهي:

1. إن المفسرين القدماء تنبهوا للأعداد في القرآن الكريم كالطبري والراغب وابن عطية والرازي، ومن المحدثين محمد رشيد رضا وابن عاشور، لكنهم توقفوا تجاه حساب الجمل، وتحفظوا تجاه الأرقام الأخرى.
2. إن بعضا من الدارسين المحدثين تعاملوا مع ظاهرة الأعداد باعتدال كالشيخ سعيد النورسي، وعبد الرزاق نوفل، وذلك بالاعتماد على الأعداد التقريبية، ولعله أسلم الطرق في هذا المجال، خاصة وهو يخاطب القلب كما يخاطب العقل، وقريب من ذلك معجزة الترتيب القرآني لعبد الله إبراهيم جلغوم.
3. لكن طائفة من الدراسات العصرية بالغت وأسرفت في الخوض في موضوع الأرقام والأعداد، وخرجت إلى التكلف والتمحل ومنها الكتاب الذي قمت بدراسته، وبينت الأوهام والأخطاء، والمبالغات والتكلف، والتفاوت وعدم الاطّراد وانتقاء المواضع.

وفي ضوء ذلك يمكن التوصية بما يأتي:

1. ضرورة الالتزام بالضوابط الشرعية والعلمية عند التعامل مع القرآن الكريم، للوقوف على ظاهرة الإعجاز الكامنة فيه والمتجددة في كل عصر، وذلك في معرفة قواعد التفسير المعتمدة عند العلماء، وعدم الدخول إلى التفسير بمقررات سابقة.
2. يجب البعد عن التكلف والتمحل في محاولات دراسات الإعجاز العددي المعاصرة، وعدم

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تحميل الأمور فوق ما تحتمل، وإلا فستكون البحوث المشار إليها في العدد وليس في الإعجاز، بل يقع أصحابها في قدسية الرقم، وليس دلالته الإعجازية.

3. ضرورة عدم إقحام القرآن في القضايا غير المؤكدة التي تحتمل الصواب والخطأ، وخاصة وقوع الأحداث في المستقبل، مما يؤدي إلى التشكيك في النص القرآني ويعرضه للتكذيب.
4. ضرورة الربط بين ظاهرة الإعجاز الرقمي ومعاني القرآن بما يحقق مقاصد القرآن الكريم وهدايته، على نحو مظاهر الإعجاز القرآني الأخرى البياني والعقدي والحضاري والعلمي، أما الكشف عن التوافقات والاختلافات في الأعداد وأرقام السور والآيات المجرد من المضمون والمعنى فلا يحقق المقاصد والغاية من هداية القرآن الكريم.

والحمد لله رب العالمين.

ملحق

بعجائب الأرقام في علم الرياضيات الرقم 7، ولا تقل عنها في الأعداد الأخرى 8، 9:

عجائب الرقم سبعة:

إذا ضربنا مضاعفات 7 في العدد 15873 فستنتج ستة أرقام مكررة

111111=15873×7×1	222222=15873×7×2
333333=15873×7×3	444444=15873×7×4
555555=15873×7×5	666666=15873×7×6
777777=15873×7×7	888888=15873×7×8
999999=15873×7×9	

عجائب الرقم 8:

40 = 5 × 8	440 = 5 × 88
4440 = 5 × 888	44440 = 5 × 8888
444440= 5 × 88888	4444440 = 5 × 888888

عجائب الرقم تسعة:

8=9+8×0
88=9+7×9
888=9+6×98
8888=9+5×987
88888=9+4×9876
888888=9+3×98765
8888888=9+2×98765 4
88888888=9+1×9876543
888888888=9+0×98765432

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وأخرى

$8888888889 = 9 \times 987654321$
$888888888 = 9 \times 98765432$
$88888887 = 9 \times 9876543$
$8888886 = 9 \times 987654$
$888885 = 9 \times 98765$
$88884 = 9 \times 9876$
$8883 = 9 \times 987$
$882 = 9 \times 98$
$81 = 9 \times 9$

ومن عجائبه أيضًا ما نلاحظه هنا:

$1111111101 = 9 \times 123456789$
$111111102 = 9 \times 12345678$
$11111103 = 9 \times 1234567$
$1111104 = 9 \times 123456$
$111105 = 9 \times 12345$
$11106 = 9 \times 1234$
$1107 = 9 \times 123$
$108 = 9 \times 12$
$09 = 9 \times 1$

العدد 99

$99 = 1 \times 99$	$198 = 2 \times 99$
$297 = 3 \times 99$	$396 = 4 \times 99$
$495 = 5 \times 99$	$594 = 6 \times 99$
$693 = 7 \times 99$	$792 = 8 \times 99$
$891 = 9 \times 99$	$990 = 10 \times 99$

نلاحظ أن الرقم الأوسط دائمًا في ناتج الضرب = 9، ومجموع الرقمين الأول والثالث دائمًا = 9، وينقص رقم الآحاد كل مرة بمقدار 1 بينما يزداد رقم العشرات بمقدار واحد.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المصادر والمراجع

1. الإتقان في علوم القرآن: السيوطي ط دار إحياء العلوم، بيروت 1987م.
2. إحكام القنطرة في أحكام البسملة: محمد عبد الحي اللكنوي، ط1 مؤسسة الرسالة، 2002م.
3. إشراقات الرقم سبعة في القرآن الكريم: عبد الدايم الكحيل، ط جائزة دبي الدولية للقرآن 2006م.
4. الإعجاز العددي في القرآن الكريم، د. صالح يحيى صواب، بحث بمجلة الكلية العليا للقرآن الكريم، العدد السابع 2009م.
5. الإعجاز العددي في القرآن بين الحقيقة والوهم، فاتح حسني محمود، ط1 جهينة للنشر، عمان 2003م.
6. الإعجاز العددي في سورة الفاتحة: طلحة جوهر، ط1 دار الحكمة، دمشق، 1997م.
7. الإعجاز في ترقيم الآيات: عبد الوهاب رشيد أبو صفية، ط1 دار عمار، عمان، 2010م.
8. إعجاز القران الكريم في عهد الحاسوب: مصطفى مسلم، ورقة بحث مقدمة لندوة جامعة الزرقاء الأهلية 2005م.
9. إعجاز القرآن الكريم: فضل حسن عباس وسناء فضل عباس، ط دار الفرقان، عمان 1999م.
10. إعجاز القرآن: الباقلاني، تحقيق: السيد أحمد صقر، ط4 دار المعارف، القاهرة.
11. البيان في إعجاز القرآن: صلاح الدين الخالدي، ط5 دار عمار، عمان 2008م.
12. البيان في عدّ آي القرآن: أبو عمرو الداني تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، ط1 مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت، 1994م.
13. التحرير والتنوير: الطاهر بن عاشور، ط1 الدار التونسية 1984م.
14. تحقيق المقال في البسملة: د. محمد المجالي ود. أحمد شكري، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، المجلد (31) العدد2، 2004م.
15. تسعة عشر ملكًا: حسين ناجي محيي الدين، (ط2) الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، 1985م.
16. تفسير البحر المحيط: أبو حيان الأندلسي، ط2 دار الفكر 1978م.
17. تفسير الراغب الأصفهاني ومقدمته: تحقيق ودراسة: د. محمد عبد العزيز بسيوني، كلية الآداب - جامعة طنطا، ط1: 1999م.
18. تفسير القرآن العظيم: ابن كثير، ط1 دار المعرفة، بيروت 1983م.
19. التفسير الكبير: الفخر الرازي، ط1 دار الكتب العلمية، بيروت، 1990م.
20. تفسير المنار: رشيد رضا، ط الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1990م.
21. جامع البيان عن تأويل آي القرآن: الطبري ط 3 مصطفى البابي الحلبي، مصر 1968م.
22. الجامع لأحكام القرآن: القرطبي، 1/143، تحقيق عبد الله التركي، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت 2006م.
23. جمال القراء وكمال الإقراء: السخاوي، تحقيق: د. عبد الحق عبد الدائم سيف، ط1 مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، 1999م.
24. الزيادة والإحسان: ابن عقيلة المكي، مجموعة رسائل جامعية، ط البحوث والدراسات بجامعة الشارقة 2006م.
25. ساعات بين الكتب: عباس محمود العقاد ط4 مكتبة النهضة العربية 1968م.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

26. سيرة ذاتية: بديع الزمان النورسي، ضمن كليات رسائل النور ترجمة: إحسان قاسم الصالحي، ط2 دار سوزلر، القاهرة 1960م.
27. ضوابط الإعجاز العددي في القرآن الكريم: محمد زكي خضر ورقة بحث مقدم للمؤتمر العلمي الرابع، نحو فهم عصري للقرآن الكريم، إستانبول 20/9/1998على موقع الدكتور www.al-mishkat.com/ khedher
28. الضوابط الشرعية لدراسات الإعجاز العددي: د. أحمد حسن فرحات في مقدمة بحوث الندوة الثانية للإعجاز في القرآن الكريم، دبي 2007م.
29. فتح الباري شرح صحيح البخاري: ابن حجر ط1 دار الريان للتراث، القاهرة، 1986م.
30. فكرة إعجاز القرآن: نعيم الحمصي، ط2 مؤسسة الرسالة، بيروت، 1980م.
31. فنون الأفنان في عيون علوم القرآن: ابن الجوزي تحقيق: د. حسن ضياء الدين عتر، ط1 دار البشائر الإسلامية، بيروت 1987م،
32. قضية الإعجاز العلمي في القرآن الكريم بين المؤيد والمعارض: د. زغلول راغب النجار.
33. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: الزمخشري، ط دار المعرفة، بيروت.
34. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ابن عطية، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، ط1 دار الكتب العلمية، بيروت، 1993م.
35. معجزة الأرقام والترقيم في القرآن الكريم: عبد الرزاق نوفل، دار الكتاب العربي، بيروت، 1983م.
36. المعجزة القرآنية: د. محمد حسن هيتو، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1989م.
37. المكتوبات: بديع الزمان النورسي، ترجمة: إحسان قاسم الصالحي، ط2 دار سوزلر، القاهرة 1960م.
38. الوجيز في علوم الكتاب العزيز، د. محمد خازر المجالي ، ط1 مؤسسة البيان 2003م.
39. وقفات مع فكرة الإعجاز العددي، والمؤلفات فيه: د. أحمد خالد شكري ورقة بحث مقدمة لندوة جامعة الزرقاء الأهلية 2005م.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الهوامش:

(1) من الطريف في هذا السياق ما ذكره الأستاذ عباس محمود العقاد من أن أحدهم زعم أن القرآن حوى كل شيء، فما سألوه عن كلمة إلا ذكر الآية التي وردت فيه حتى المليم والنكلة. راجع ساعات بين الكتب ص427، ط4 مكتبة النهضة العربية 1968م.

(2) جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ابن جرير الطبري 1/ 93، ط3 مصطفى البابي الحلبي، مصر 1968م، البيان في عدّ آي القرآن: أبوعمرو الداني (444هـ) ص330، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، ط1 مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت، 1994م. وقال الطبري بعد الرواية: "قال بعضهم: هي حروف في حساب الجمل، كرهنا ذكر الذي حكى ذلك عنه، إذ كان الذي رواه ممن لا يعتمد على روايته ونقله".

(3) تفسير الراغب الأصفهاني ومقدمته: 1/ 75، تحقيق ودراسة : د. محمد عبد العزيز بسيوني، كلية الآداب - جامعة طنطا، ط1: 1999م.

(4) تفسير القرآن العظيم: ابن كثير 1/ 38 ط دار المعرفة، بيروت 1983م، وضعّف ابن كثير الحديث ثم قال: "وهو مع ذلك أدل على بطلان هذا المسلك من التمسك به على صحته"، ثم قال: "فهذا الحديث مداره على محمد بن السائب الكلبي، وهو ممن لا يحتج بما انفرد به، ثم كان مقتضى هذا المسلك إن كان صحيحًا أن يحسب ما لكل حرف من الحروف الأربعة عشر التي ذكرناها، وذلك يبلغ منه جملة كثيرة، وإن حسبت مع التكرار فأطم وأعظم، والله أعلم".

(5) الإتقان في علوم القرآن: السيوطي 3/ 25، ط دار إحياء العلوم، بيروت 1987م، ويرى ابن عقيلة المكي أن إبطال ابن حجر لقول السهيلي لا دليل له، بل يرى في قول السهيلي استنباط علم نفيس وعلم جليل من كتاب الله العظيم" الزيادة والإحسان 1/ 462.

(6) التحرير والتنوير: الطاهر بن عاشور، 1/ 208 ط.

(7) تفسير المنار: رشيد رضا، 1/ 122. "وعلى فرض أنها حروف من حروف حساب الجمل فهل هي تشير إلى مدة الملة أو مدة الدنيا؟ أو مدة الأمم السابقة؟ أو مدة قوم وآجال آخرين؟ وما هو الضابط في ذلك، وإذا كانت تشير إلى ذلك فهل هو على حساب المشرق العربي؟ أو المغرب العربي -وبينهما خلاف- فلا ضابط لهذا القول، وهو مردود وغير مقبول" انظر فواتح السور ص180.

(8) التفسير الكبير: الفخر الرازي، 32/ 30، ط1 دار الكتب العلمية، بيروت، 1990م.

(9) الجامع لأحكام القرآن: القرطبي، 1/ 143، تحقيق عبد الله التركي، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت 2006م.

(10) تفسير البحر المحيط: أبو حيان، 11/ 17، ط2 دار الفكر 1978م.

(11) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ابن عطية، 1/ 61، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، ط1 دار الكتب العلمية، بيروت، 1993م، والجامع لأحكام القرآن: القرطبي، 1/ 143، وتفسير القرآن العظيم: ابن كثير، 1/ 73، ولم تخرّج الحديث هذه التفاسير، ولم تذكره كتب الحديث.

(12) الجامع لأحكام القرآن: القرطبي، 21/ 386.

(13) التحرير والتنوير: الطاهر بن عاشور، 29/ 291. ثم يقول: "وتلك العدة مجعولة لفوائد أخرى لغير الذين كفروا الذين يفوضون معرفة ذلك إلى علم الله وإلى تدبر مفيد. والاستيقان:

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوة اليقين، فالسين والتاء فيه للمبالغة. والمعنى: ليستيقنوا صدق القرآن حيث يجدون هذا العدد مصدقا لما في كتبهم".

(14) رواه البخاري في الجامع الصحيح، كتاب الأذان، باب رقم 126، رقم الحديث (766) 1/ 275.

(15) المحرر الوجيز: ابن عطية، 1/ 61.

(16) ففي رواية مسلم: لقد رأيت اثني عشر ملكا يبتدرونها، وعند الطبراني: ثلاثة عشر، وحمله بعضهم على موافقة عدد الكلمات"، فتح الباري شرح صحيح البخاري: ابن حجر 2/ 287، ط1 دار الريان للتراث، القاهرة، 1986م.

(17) إعجاز القرآن: الباقلاني، ص44 – 46 تحقيق: سيد أحمد صقر، ط4 دار المعارف، القاهرة.

(18) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: 1/ 17، الزمخشري، ط دار المعرفة، بيروت.

(19) تفسير الراغب الأصفهاني ومقدمته: 1/ 70.

(20) ينظر في هذه التقسيمات والإحصاءات: فنون الأفنان في عيون علوم القرآن: ابن الجوزي، تحقيق: د. حسن ضياء الدين عتر، ط1 دار البشائر الإسلامية، بيروت 1987م، ص245، وجمال القراء وكمال الإقراء: السخاوي 1/ 388، تحقيق: د. عبد الحق عبد الدائم سيف، ط1 مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، 1999م.

(21) الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، 1/ 151.

(22) راجع الإعجاز العددي بين الحاضر والماضي: بسام جرار، على الإنترنت، موقع مركز نون.

(23) راجع الردود على أفكاره: تسعة عشر ملكًا، حسين ناجي محمد محيي الدين، (ط2) الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، 1985م، والبيان في إعجاز القرآن، د. صلاح الخالدي، ص368–373 (ط2) دار عمار، عمان، 1996م، والمعجزة القرآنية، د. محمد حسن هيتو، ص304.

(24) من البحوث في هذا المجال ضوابط الإعجاز العددي في القرآن الكريم: محمد زكي خضر ورقة بحث مقدمة للمؤتمر العلمي الرابع في إستانبول 1998م على موقع الدكتور -www.al mishkat.com/ khedher، والضوابط الشرعية لدراسات الإعجاز العددي: د. أحمد حسن فرحات ص-15 76 في مقدمة بحوث الندوة الثانية للإعجاز في القرآن الكريم، دبي 2007م.

(25) الإعجاز العددي بين الحاضر والماضي: بسام جرار، على الإنترنت، موقع مركز نون.

(26) ضوابط الإعجاز العددي في القرآن الكريم: محمد زكي خضر، على موقع الدكتور (مصدر سابق).

(27) إعجاز القرآن الكريم: محمد فضل عباس ص351، ط عمان 1998م.

(28) البيان في إعجاز القرآن: صلاح الخالدي، ص352، ط دار عمار، عمان 1989م.

(29) إعجاز القران الكريم في عهد الحاسوب: مصطفى مسلم، ص15.

(30) راجع البحث القيم: وقفات مع فكرة الإعجاز العددي، والمؤلفات فيه: أحمد خالد شكري، ورقة بحث مقدمة لندوة جامعة الزرقاء الأهلية 2005م. ص5، واعتمد في هذه الشروط على كتابين أشار إليهما في الهامش وهما: الوجيز في علوم الكتاب العزيز، د. محمد خازر المجالي ص 216-209، وقضية الإعجاز العلمي في القرآن الكريم بين المؤيد والمعارض، د. زغلول

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

راغب النجار ص76-71.
(31) راجع: وقفات مع فكرة الإعجاز العددي، (مصدر سابق) ص10.
(32) راجع: وقفات مع فكرة الإعجاز العددي، (مصدر سابق) ص12.
(33) بدأ العد التنازلي: مأمون أبو خضر، ج1 ص23 ومواضع أخرى وج2 ص27. والبسملة آية فذّة لا تندرج ضمن سورة الفاتحة ولا غيرها قول ضعيف. وراجع إحكام القنطرة في أحكام البسملة: محمد عبد الحي اللكنوي، ص30-25، ط1 مؤسسة الرسالة، بيروت 2002م، وتحقيق المقال في البسملة: د. محمد المجالي ود. أحمد شكري، مجلة دراسات، ص 355-357 و366، الجامعة الأردنية، المجلد (31) العدد2، 2004م، نقلا من وقفات مع فكرة الإعجاز العددي، (مصدر سابق) ص12.
(34) الإعجاز العددي في سورة الفاتحة: طلحة جوهر، ص126. وما فعله عبد الحليم الخطيب في أسرار معجزة القرآن، ص49، 62 حيث يعد البسملة مع حروف السورة أحيانا كما فعل في سورة النصر، فعدد حروفها مع البسملة 99، ويترك عدها أحيانا فعدد حروف سورة الماعون 114 بدون البسملة، نقلا من وقفات مع فكرة الإعجاز العددي، (مصدر سابق) ص12.
(35) وقفات مع فكرة الإعجاز العددي، (مصدر سابق) ص35.
(36) الإعجاز العددي في القرآن الكريم، دكتور صالح يحيى صواب، مجلة الكلية العليا للقرآن الكريم، العدد السابع 2009م، ص74-64.
(37) الإعجاز العددي في القرآن الكريم (مصدر سابق) ص51.
(38) ط1، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، 2008م.
(39) ط1 دار عمار، عمان 2010م في 151ص.
(40) راجع الإعجاز في ترقيم الآيات ص 31، 36، 40، 41.
(41) ط1 دار الكندي للنشر والتوزيع، إربد، الأردن 2009م في 111ص.
(42) أسرار وإعجاز الرقم 29، ص10.
(43) أسرار وإعجاز الرقم 29، ص17.
(44) أسرار وإعجاز الرقم 29، ص-19 67.
(45) أسرار وإعجاز الرقم 29، ص-82 106.
(46) أسرار وإعجاز الرقم 29، ص14-13.
(47) أسرار وإعجاز الرقم 29، ص12-11.
(48) أسرار وإعجاز الرقم 29، ص16-15.
(49) أسرار وإعجاز الرقم 29، ص109-107.
(50) في سيرته العلمية المثبتة في آخر الكتاب أنه من مواليد 1966م، متخصص في هندسة الميكانيك 1995، ودبلوم في هندسة السوائل 1997م، ودبلوم تربية 2000م، وله أحد عشر كتابا في الإعجاز الرقمي للقرآن الكريم.
(51) يفهم من الكلام أن الإعجاز خاص بالرقم 7، لكنه بعد قليل وفي ص12 يقول: "إن إعجاز القرآن لا يقتصر على هذا الرقم، إنما هناك أرقام أخرى".
(52) راجع إشراقات الرقم سبعة في القرآن الكريم ص11-9.
(53) راجع إشراقات الرقم سبعة في القرآن الكريم ص12

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(54) راجع إشراقات الرقم سبعة في القرآن الكريم ص16-13.
(55) راجع إشراقات الرقم سبعة في القرآن الكريم ص23-21، والمثال المذكور معقول، ولكن لا علاقة له بالرقم 7 وهو موضوع الكتاب، وكذلك يقترح وجود الإعجاز في غير الرقم 19 مما سيذكره لاحقا (11 و13 و23 و29) ولا علاقة بها بموضوع الكتاب، وتنتهي القصة ولم يذكر المؤلف هل أهدى صاحبه الملحد نسخة من كتابه الذي يثبت فيه أن القرآن منظّم كله بنظام رقمي، وهل اهتدى صاحبه وعاد إلى الفطرة وآمن بالقرآن والإسلام؟؟!!
(56) لكن أحد الباحثين يرى أن عرض سمو معاني الإسلام وعظمة تشريعاته أهم وأولى لترغيب غير المسلمين في الإسلام، "وأن مناداة الإسلام بالمساواة بين البشر، وبالحرية والإخاء، ولفت النظر إلى إدراك عظمة الكون أهم جدًا من النظام العددي" راجع فكرة إعجاز القرآن، نعيم الحمصي ص292.
(57) راجع إشراقات الرقم سبعة في القرآن الكريم ص-24 26.
(58) راجع إشراقات الرقم سبعة في القرآن الكريم ص36-26.
(59) يقول في حوار أجراه الأستاذ خالد عواد الأحمد ونشر في صحيفة الخليج الإماراتية بتاريخ 18 نوفمبر 2004م: "إن النظام الرقمي يشمل جميع قراءات القرآن، ويشمل جميع كلماته وحروفه وآياته وسوره حتى النقطة في كتاب الله تعالى لها نظام مُعْجِزْ". ترى كيف يمكن أن يحقق الأرقام المطلوبة المناسبة للرقم 7 مع الزيادة والنقص للكلمات والحروف في القراءات؟؟ وكيف يجد للنقطة قيمة رقمية وهل سيصنفها إلى فوقية وتحتية؟! أو مفردة ومثناة ومثلثة؟!
(60) راجع إشراقات الرقم سبعة في القرآن الكريم ص37-36. والتعليق من تسعة عشر ملكا، لحسين محيي الدين، حيث يقدم أمثلة ومجموعات من الكلام كثيرة توافق الرقم 19 ومضاعفاته ص80-75، وراجع الإعجاز العددي في القرآن بين الحقيقة والوهم، لفاتح حسني محمود، ص47 حيث يناقش المهندس عدنان الرفاعي الذي استخلص عمر النبي عيسى (عليه السلام) من عدد كلمات الآيات33-30 من سورة مريم، وعمر الرسول والأنبياء الآخرين (عليهم السلام) من آيات أخرى، ويكشف عن الخطأ والوهم فيها.
(61) راجع إشراقات الرقم سبعة في القرآن الكريم ص47، وراجع مثلًا أحد المواضع في سورة البقرة الآية 19.
(62) راجع إشراقات الرقم سبعة في القرآن الكريم ص55.
(63) راجع إشراقات الرقم سبعة في القرآن الكريم ص51.
(64) راجع إشراقات الرقم سبعة في القرآن الكريم ص54.
(65) راجع إشراقات الرقم سبعة في القرآن الكريم ص78-66 وموضع المثال من سورة البقرة في ص71.
(66) راجع إشراقات الرقم سبعة في القرآن الكريم ص84-81. ويسميها أحيانا الكشوفات أو العجائب كما سنرى في مواضع كثيرة من كتابه.
(67) راجع إشراقات الرقم سبعة في القرآن الكريم ص90-89، ولم ينظر إلى معكوس المصفوفات في ص82 83-، و93-92.
(68) راجع إشراقات الرقم سبعة في القرآن الكريم ص93.
(69) البيان في إعجاز القرآن، صلاح الخالدي ص374. والصواب أن تكون في 19 حرفا إذا لم

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

نعد الألف الصغيرة بعد الميم.
(70) راجع إشراقات الرقم سبعة في القرآن الكريم ص102-100، 106-105.
(71) راجع إشراقات الرقم سبعة في القرآن الكريم ص107.
(72) راجع إشراقات الرقم سبعة في القرآن الكريم ص366.
(73) راجع إشراقات الرقم سبعة في القرآن الكريم ص84.
(74) راجع إشراقات الرقم سبعة في القرآن الكريم ص175.
(75) راجع الملحق في نهاية البحث لعجائب أرقام أخرى مثل (8، 5، 9) وغيرها.
(76) راجع إشراقات الرقم سبعة في القرآن الكريم ص110-109.
(77) راجع إشراقات الرقم سبعة في القرآن الكريم ص126.
(78) راجع إشراقات الرقم سبعة في القرآن الكريم ص132.
(79) راجع إشراقات الرقم سبعة في القرآن الكريم ص168.
(80) راجع إشراقات الرقم سبعة في القرآن الكريم ص172.
(81) راجع إشراقات الرقم سبعة في القرآن الكريم ص249.
(82) راجع إشراقات الرقم سبعة في القرآن الكريم ص175-173.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

Numerical Miracles in the Qur'an: Past and Present Perspectives an Analytic Study

Prof. Mujahid M. Bahjat
Academy of Islamic Studies - University of Malaya
Kuala Lumpur - Malasia
Dr. Firas Ghanim Ahmed
Faculty of Management - Multi Media University
Kuala Lumpur - Malasia

Abstract

This research consists of two sections, an introduction and a conclusion. Section (I) discusses the ancient scholars' views of numbers stated in the sources of exegesis and Quran sciences. It also presents the views of contemporary scholars regarding the numerical miracles in the Quran. The opinions of ancient scholars such as those of al-Tabari, al-Raghib al-Asfahani , Ibn Katheer, Al-Suhaili, Ibn Hajar, Al-Razi and Al-Qurtubi were discussed. Furthermore, the views of Al-Baqillani, Ibn Al-Jawzi and Al-Sakhawi regarding the disconnected letters in the Qur'an were also analyzed. As for the contemporaries, the first to discuss the numerical miracles in the Qur'an were sheikh Said al-Noorsi and Abd al-Razzak Nawfal. Some of the modern publications include Mu'jizat al-Tarteeb al-Qurani by Abdullah Jalghoom and al-I'jaz fi Tarqeem al-Ayat by Abd al-Wahab Abu Safiya. However, certain books were devoted to the mysteries of certain numbers such as the The miracle and mysteries of number 29 in the Qur'an by Umar al-Dees. Section II examines a specialized book titled Ishraqat al-Raqam Sabaa' fi al_Quran al-Kareem. The contents of the book were analyzed in-depth and the pits, falls, exaggerations and inconsistencies were also investigated. The research recommendations focus on the need to adhere to Shari'a principles and constraints, the need to avoid excessive artificiality in studying numerical miracles, and the importance of not involving the Qur'an in any unnecessary uncertainties and doubts. The need to relate the phenomenon of numerical miracles to the meanings of the Qur'an in a manner that fulfills the purposes of the Noble Qur'an was also recommended.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية